Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونعرض فيما يلى ما توصل إليه الباحث من نتائج فى خاتمة بحثه :

يجدر بى فى هذه الخاتمة قبل أن ألخص فيها ما توصل إليه البحث من نتائج علمية ، أن ألقى ضوءاً سريعاً على أهمية نصوص القصة النبوية من الناحية الأدبية والحضارية وتبدو قيمتها الأدبية فى ناحيتين :

١ – أنها تمثل لوناً من ألوان النثر الفنى الممتع الجميل ، الذى جاء معبراً عن فكرته فى ألفاظ سهلة ميسرة ، وأنه لون جد بعد الإسلام ، وجاء متحرراً من منهج النثر الجاهلى الذى كان يخضع لسيطرة سجع الكهان ، بما كان عليه من غموض وإبهام ، وهى بذا تضيف رصيداً جديداً إلى عطاء العهد الإسلامى فى المجال الأدبى ، ثم إنها تتقدم خطوة أوسع من حيث أهميتها الفنية ، حين جاءت فى لون قصصى حافل بالعناصر القصصية العامة لهذا الفن ، يمثل فترة زمانية متقدمة جداً مما يدل على أصالة العنصر القصصى فى الأدب العربى .

٢ – والناحية الثانية أنها محتوى رائع لتجارب قصصية متنوعة فى مختلف المجالات ، وهى بهذا ذخيرة حية تعطى فرصة كبيرة جداً للأدباء والفنانين[1] لأن يستفيدوا منها ، وتفتح لهم آفاقاً واسعة ، بعيدة المدى فى أعماق التاريخ والحضارة والوجود الإنسانى والكونى فى الماضى والمستقبل ، وتتيح لهم بكل ذلك أن يضيفوا إلى تجاربهم . تجارب أخرى يمكن أن يعبروا عنها بشتى طرائقهم الفنية التى وصل إليها الفن البشرى – فى مجال الأعمال الأدبية والقصصية بشكل خاص – الذى أتيح له فى الوقت الحاضر وسائل كثيرة يستطيع بها إثراء التجربة القصصية وتعميقها .

كما تبدو قيمتها الحضارية فى أنها تعبر عن صورة الحضارة التى يجب أن ينشدها الانسان ، وهى أن يمارس حياته وفقاً للنظام الذى أودعه الله فى هذا

(١) انظر : محمد مندور : الأدب ومذاهبه ، فقد تناول تجربة الأديب وكيف أنها ليست فقط هى التجربة الشخصية ، بل هناك تجارب أخرى يمكن أن يصدر عنها الأديب فى تعبيره.